مضاجعي [illegible]

فدخل فيه الوهمي الذي لا يكون للحس مدخل فيه اي ما هو غير مدرك بها اي باحدى
الحواس المذكورة ولكنه بحيث لو ادرك لكان مدركا بها وبهذا القيد يتميز
عن العقلي كما في قوله ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال
اي ايقتلني ذلك الرجل الذي يوعدني والحال ان مضاجعي سيف منسوب الى مشارف قرى
اليمن وسهام محددة النصال صافية مجلوة وانياب الاغوال مما لا يدركه
الحس لعدم تحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر ومما يجب ان
ان يعلم في هذا المقام ان من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة ومن شانها
تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها
والمراد بالخيالي المعدوم الذي ركبته المتخيلة من الامور التي ادركت بالحواس
الظاهرة وبالوهمي ما اخترعته المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول
شيء يهلك الناس كالسبع فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع
الانياب لها كما للسبع وما يدرك بالوجدان اي ودخل ايضا في العقلي ما
يدرك بالقوى الباطنة ويسمى وجدانيات كاللذة وهي ادراك ونيل لما هو
عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك والالم وهو ادراك ونيل لما هو
عند المدرك آفة وشر من حيث هو كذلك ولا يخفى ان ادراك هذين المعنيين ليس من الحواس الظاهرة وليسا ايضا من العقليات

[illegible]

الانياب [illegible]

الصرفة

١٢٢

الصرفة لكونهما من الجزئيات المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات المدركة بالقوى الباطنة
كالشبع والجوع والفرح والغم والخوف والغضب وما شاكل ذلك والمراد بهما هنا
اللذة والالم الحسيان والا فاللذة والالم العقليان من العقليات الصرفة
ووجهه اي وجه التشبيه ما يشتركان فيه اي في المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين
فيه وذلك ان زيدا والاسد يشتركان في كثير من الذاتيات وغيرها كالحيوانية
والجسمية والوجود وغير ذلك مع ان شيئا منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك
يكون تحقيقا او تخييلا والمراد بالتخييل ان لا يوجد ذلك المعنى في احد الطرفين او في
كليهما الا على سبيل التخييل والتاويل نحو ما في قوله وكان النجوم بين دجاها
جمع دجية وهي الظلمة والضمير لليل وروي دجاها والضمير للنجوم سنن
لاح بينهن ابتداع فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء
مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود فهي اي تلك الهيئة غير موجودة في المشبه
به اعني السنن بين الابتداع الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت
البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق
ولا يامن ان ينال مكروها شبهت البدعة بها اي بالظلمة ولزم بطريق العكس
اذا اريد التشبيه ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور لان السنة والعلم يقابل البدعة والجهل كما ان النور يقابل الظلمة

فهو اي [illegible]

وذلك اي وجودها في المشبه به على طريق التخييل م